جمعة نصرة السفهاء ومساجد الضرار

لا نصرة العلماء ومساجد المسلمين

الكاتب : عبد القادر بن عبد العزيز

أول واجب على كل إنسان

الإسلام هو اخر الديانات السماوية ، وهو فرض على كل إنسان فى كل زمان ومكان منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وإلى يوم القيامة ، قال الله عزوجل (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) آل عمران 85.

وأول فرض في الإسلام هو توحيد الله وعدم الكفر به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه (ليكن أول ماتدعوهم إلى أن يوحدوا الله) رواه البخاري.

ولا يصح التوحيد إلا بالكفر بالطاغوت وهو كل معبود أو مطاع أو حاكم بخلاف شرع الله ، ومعنى الكفر بالطاغوت رفضه واجتنابه وعدم الاقتراب منه ، كما قال الله تعالى (فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ)البقرة 256. فجعل الله الكفر بالطاغوت شرطاً لصحة الإيمان ولهذا قدمه عليه كما أن الوضوء شرط لصحة الصلاة ومقدم عليها في الترتيب.

وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله ، حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى) رواه مسلم ، فشهادة (لا إله إلا الله) لاتنفع إلا بشرط الكفر بما يعبد من دون الله وهو الطاغوت. وهذا هو الدين الذي بعث الله به جميع الرسل عليهم السلام كما قال تعالى : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) النحل 36 .

أخطر طواغيت العصر

الطواغيت أقسام منها :

طاغوت العبادة : كالصنم والشمس والقبر والبشر المعبود ، قال تعالى) : وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّـهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ) الزمر17.

وطاغوت الحكم والطاعة المذ كور في قوله تعالى : (يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ

الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا) النساء 60 .
ـ وأخطر طواغيت عصرنا هو طاغوت الحكم – الذي يفسد البلاد ويضل العباد والمتمثل فى الحاكم بغير ما أنزل الله ، والدساتير و القوانين المخالفة للإسلام ، فكل من شارك فى وضعها أو استحسنها أو حكم بها فهو كافر مشرك.

كما قال تعالى : (وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة 44
وقال تعالى : (وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) الكهف 26
وقال تعالى : (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (الأنعام 121
وقال تعالى (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّـهُ ۚ) الشوري21 ، وهذا دليل على أن الشرع المخالف الذي لم يأذن به الله يسمى دينا لمن وضعه وعمل به ، كما سمى الله الكفر دينا لأهله فى قوله تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ – إلى قوله – لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ). ووضع الدساتير بدعة ، ومع ذلك فإن أي دستور لا ينص على المادة التالية فهو طاغوت حكم وتشريع وهو كتاب الكفر بالله والشرك به ، ويجب اجتناب هذا الطاغوت ليصح إسلام الإنسان ، فكيف بمن يضعه أو يستحسنه أو يدعو للموافقة عليه ؟ . والمادة هى (أحكام الشريعة الاسلامية التفصيلية هى المصدر الوحيد للتشريع ،ويلغي أي نص دستوري أو أي قانون يخالف ذلك) أهـ . (أما النص على مبادئ الشريعة و قواعدها الكلية (فهو مراوغة وخداع للناس ، خاصة مع النص في دساتيرهم على أن (الحكم فى المحاكم بالقانون) ، والقانون كافر وطاغوت ، ثم إنهم يقولون إن مبادئ الشريعة متحققة فى الحكم بالقانون.
ومما سبق تعلم أنه لا فرق بين عابد الصنم وبين من يحكم بالدستور والقانون الكافر ، فهذا متبع لطاغوت العبادة ، وهذا متبع لطاغوت الحكم والطاعة ، وكلاهما كافر مشرك.

كبار الطواغيت وأئمة الكفر

وكبار الطواغيت وأئمة الكفر فى مصر في هذا الوقت هم جماعة الإخوان ورئيسهم الكافر د / محمد مرسي ودستورهم الكافر، وحلفاؤهم من أدعياء السلفية : الدعوة السلفية والجبهة السلفية ، والجماعة الإسلامية ، والجمعية الشرعية ، ومجلس شورى العلماء ، والهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح ، مجلس التعاون الإسلامي ، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ، وجماعة أهل السنة ، وحازمون كافرون ، وجبهة علماء الأزهر، ورابطة الأئمة والدعاة ، والجهادية الجاهلة ، ومجلس أمناء الثورة ، وأحزاب كل هؤلاء ، وكل من انتخب الرئيس الكافر مرسي أو أيده أو أيدَ دستورهم الكافر ولو بكلمة أو بقرش .وكل هؤلاء كفار مرتدون لأنهم أرادوا دوام حكم الكفر ، ومن كان كذلك فهو كافر بالإجماع الذي نقله القرافي في كتابه
)الفروق) كما نقلة ابن حجر الهيتمي في (الإعلام بقواطع الإسلام) ، وذلك علي النحو الذي ذكرته في مقالتي (المتاجرون بالإسلام). وقال الله تعالي)وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) المائدة 51.
وقال النبي صلي الله عليه وسلم (من كثر سواد قوم فهو منهم ، ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به) ، رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده ، والسواد هم الأشخاص.
وكلهم يتحملون إثم كل الدماء التي سفكت والخطايا التي وقعت في حكم مرسي.
يتظاهرون ويهتفون ضد من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم ينتخبون من يحكم بغير شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لإغاظة النبي صلى الله عليه وسلم ، فغيرتهم علي النبي صلى الله عليه وسلم كاذبة . لا تصدقوا أن هؤلاء تيار إسلامي في مصر ، وإنما هم سيل وتسونامي من الكفر والتلاعب بالإسلام وتوظيفه لخداع الناس ولخدمة الكفر و الكافرين.
والكافر الممتنع الذي اشتد خطره علي الإسلام والمسلمين يحكم بكفره بدون استتابة أي بدون تبيين للشروط والموانع ، وهكذا أفعل في مقالاتي عملاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كما ذكره شيخ الإسلام في (الصارم المسلول)

وذكرته في (قاعدة التكفير) بكتابي (الجامع في طلب العلم الشريف (أوائل الباب السابع.

سفيه الإسكندرية

وأعني به الشيخ الكافر أحمد المحلاوي خطيب مسجد القائد إبراهيم في الاسكندرية ، الذي دعا بعض الناس لمظاهرة لنصرته بعد الأذى الذي تعرض له الجمعة السابقة 14ديسمبر 2012 ، باسم (جمعة نصرة العلماء والمساجد) اليوم الجمعة21ديسمبر2012 ، وهم إنما ينصرون السفهاء ومساجد الضرار.
وكان هذا الكافر المحلاوي قد دعا بعد صلاة الجمعة 14ديسمبر 2012 إلى
)الموافقة على الدستور في الاستفتاء وأن ذلك فريضة واجبة علي كل مسلم (، وفعل مثله المئات إن لم يكن الآلاف من أئمة المساجد . فأصبحت الموافقة على حكم الطاغوت (الدستور) فريضة إسلامية عند هذا الكافر السفيه وأمثاله ، الذي بلغ تسعين سنة ولم يعرف معنى (لاإله إلا الله) وأنها لاتنفع إلا باجتناب الطاغوت ورفضه.
قال النبي صلى الله عليه وسلم (أعذر الله إلي امرئ أخر أجله حتي بلغ ستين سنة(
رواه البخاري . ومعنى (أعذر) أي بالغ له في العذر ، فما عذر هذا الذي قارب التسعين وهو ينقض شهادة (لا إله إلا الله) بنصرته للطواغيت ويجهل أول فرض في الإسلام.
وما عذر مرشدهم الكافر د/ محمد بديع الذي ملأ مصر كفراً وضلالاً ، ونصب رئيساً كافراً لمصر ونجح في تكفير ملايين المصريين بدفعهم لصناديق الانتخابات)صناديق الشرك بالله) ، وهو ما فشل فيه الكافر العنيد حسني مبارك الذي لم ينجح طوال 30سنه إلا في تكفير 10%من الناخبين (نسبة المشاركة) فارتفع بها بديع وجماعته الكافره وحلفاؤهم إلى أكثر من 50%
بل ما عذر شيخهم الكافر د/يوسف القرضاوي الذي بلغ من الكبر عتيا وهو يزين الشرك بالله للناس وينصر الديمقراطية في دين الإسلام : (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّـهِ ۚ) يوسف 40، وفي دين الديمقراطية التي هي دين الإخوان وحلفائهم (إن الحكم إلا للصندوق).وفي دين الاسلام (والله يحكم لا معقب لحكمه) الرعد41 ، وفي دين الاخوان وحلفائهم (والصندوق يحكم لا معقب لحكمه).وفي دين الإسلام (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ۚ)الشوري10، وفي دين الإخوان (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه للصندوق) وتحت الصندوق يوجد الزيت والسكر وأنبوبة البوتاجاز التي كفروا بها ملايين المصريين بدلا من أن يرفقوا بهم ويعلموهم الإسلام الصحيح.ولهذا فإني أقول للإخوان وحلفائهم (لكم دينكم ولي دين)،وأقول لهم : لكم الصندوق ولنا الإسلام الصحيح.
ومن كان يخشي على دينه وإسلامه فلا يشارك في أي انتخابات أو استفتاء ولو قال (لا) ، لأن مجرد المشاركة قبول بمرجعية الصندوق واحتكام اليه ، وهذا شرك بالله لانه تحاكم طوعي إلى الطاغوت، والمسلم يجب عليه أن يجتنب الطاغوت فلا يقترب منه.
وكل هؤلاء الكافرين المشركين سفهاء لأنهم خالفوا ملة ابرهيم عليه السلام ،وقال تعالى (وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ) البقرة130 ، وملة ابرهيم هي التوحيد واجتناب الشرك بالله كما قال تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)النحل123 .

ومساجدهم مساجد ضرار

ففيها يدعى إلي الشرك بالله والكفر به وتلك هي صفة مسجد الضرار كما قال تعالى (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا

وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ - إلى قوله - لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا). التوبة 108-107. لقد أفسد الإخوان وحلفاؤهم – في سنتين – الآف المساجد.
التي أوقفها أصحابها لوجه الله فحولوها إلى منابر للشرك بالله بالدعوة لانتخاب رئيس كافر وتأييد دستور كافر ، وتلك هى صفة مساجد الضرار، وهذا العدد الهائل عجز عن إفساده حسني مبارك طوال 30سنة .

بطلان الصلاة خلف هؤلاء الكافرين

صلاة هؤلاء المشركين المرتدين (الإخوان وحلفائهم) باطلة لقوله تعالى (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) المائدة5 ، وقوله تعالى)لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الزمر 65.
وصلاة من صلى خلفهم باطلة وعليه الإعادة وإن طال الزمن إن كان مسلما رافضا لهم . ومن لم يجد إماما مسلما ولا مسجدا صالحا فى منطقته يصلى فى بيته مع أهل بيته أو منفردا إذا تعذرت الجماعة فى البيت ، وإن ضاق الحال يصلي الجمعة ظهرا، وصلاته صحيحة إن شاء الله ، وهذا هو الحكم وقت اشتداد الفتن وشيوع الكفر، كما قال تعالى (وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) يونس 87

السنوات الأخيرة من عمر مصر

الأحكام الشرعية التي ذكرتها فى مقالي هذا كم عدد من يعرفها من المنتسبين إلى الإسلام ؟ بل من المشايخ والدعاة ؟ ، أظنهم قليلا أو نادرا ، بل إنهم يحاربون هذا العلم (التوحيد ونواقضه) مع أنه أول فرائض الإسلام.
ونحن فى زمن صار فيه الإسلام الصحيح غريبا ، ومن سعادة الإنسان الواقع فى الكفر أن يجد من ينبهه إلى ذلك لأن التوبة ممكنة مالم يأت الموت ، قال تعالى (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ) الأنفال 38 ، أما إذا رأى الإنسان ملك الموت وقت الغرغرة والاحتضار فقد انتهى الامتحان وانقطعت التوبة وبدأ الحساب ، قال تعالى)وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَـٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) النساء 18.
ولا تعجبوا بعد ذلك إذا قلت إننا نعيش فى السنوات الأخيرة من عمر الدولة المصرية ، فلا تشاركوهم فى التعجيل بسقوطها ، فقد قال تعالى (دَمَّرَ اللَّـهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا)محمد 10 ، ومن أعرض عن الشرع ضربه الله بالقدر.
وعندما تسقط مصر ستخرج أمريكا لسانها لكم وتقول (يا مغفلين ، إنتم صدقتم الديمقراطية ، حد يبقى عنده الإسلام ويقول ديمقراطية ، تستاهلوا).ووقتها يقول المصريون (ياريتنا كنا رضينا بشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم).و رعي الجمال خير من رعي الخنازير.
وأوصي من كان على الإسلام الصحيح أن يجتنب هذا الشرك ويعتزل هؤلاء المرتدين بدون التعرض لهم بأذى فى نفس أومال ، إلا كما قال تعالى (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (النساء 63.
وقال تعالى (إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا) الإنسان27 .
ونحن فى زمان غربة الإسلام ، وينبغي لكل مسلم أن يبلغ هذا العلم الواجب لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم . (ليبلغ الشاهد الغائب) متفق عليه ، وقال صلى الله عليه وسلم (بلغوا عنى ولو آية) رواه البخاري . وقال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (ولتفشوا العلم ، فإن العلم لايهلك حتى يكون سرا) رواه البخاري فى كتاب العلم من صحيحه.

وقد كتبه إيماناً وإحتساباً حفيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم/
السيد إمام بن عبدالعزيز الشريف
جراح
وهو / الدكتور فضل
وهو / عبد القادر بن عبد العزيز
فى 21 ديسمبر2012 م